

ذم الهوى

وقلعت فص خاتم في يدها تحته سم ساعة فمصته ثم اعتنقت أبرويز ولفت عليه يديها ورجليها حتى ماتت .

فلما أبطأت على الحواضن والخدم صاحوا بها فلم تجب فدخلوا فوجدوها ميتة معانقة لأبرويز فرجعوا فأخبروا شيرويه فندم ندامة لا توصف وجعل يأكل أصابعه على صنيعها .

قلت وقد سبق في باب الحيل والمخاطر ذكر جماعة قتلوا أنفسهم بسبب العشق فلم نر إعادة ذكرهم .

فصل فانظر وفقك □ إلى ما صنع العشق بهؤلاء المغبونين من بين قاتل .

لنفسه وقاتل لغيره .

فأما قتل الغير فقد قال □ D ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب □ عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما وقال ولا تقتلوا النفس التي حرم □ إلا بالحق وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي A أنه ذكر الموبقات فعد منهن قتل النفس التي حرم □ إلا بالحق .

وأما قتل النفس فقد قال □ تعالى ولا تقتلوا أنفسكم